إرادة التّمييز بين الكلمات المُتشابهة في الشَّكْل وأثرها في الخطّ العربيّ

الدّكتور كوران صالح رشاد

THE DESIRE TO DISTINGUISH BETWEEN WORDS THAT ARE SIMILAR IN FORM AND THEIR EFFECT IN ARABIC CALLIGRAPHY

DR. GORAN SALEH RASHAD

١٤٤٥هـ ٢٠٢٣م

devoid of diacritical marks. That is: the dots that distinguish the letters that are similar in drawing (B T Th, J H K, R Z, S Sh, ...), and this writing, as well as the writing of Semitic languages in general, was limited to drawing the silent letters (Les consonnes) and not the consonant letters (The voyelles). These two reasons led to the abundance of corruption ( ) and distortion ( ) in the Arabic language, and to the difference in Qur'anic readings. When Abu Al-Aswad Al-Du'ali set out to control the Holy Qur'an in form, using the dots to indicate the vowels, and Nasr bin Asim and Yahya bin Yamar dotted the letters, and Al-Khalil Ahmad Al-Farahidi replaced the dots that Abu Al-Aswad Al-Du'ali had used to set the word with the vowels known today, the writers did not like it, at first. These linguistic reforms, considering that both dictionary and diacriticism are a distortion of what is written, and a disdain for the knowledge of the one to whom it is written (), but the voice opposing them prevailed, as the Arabs acknowledged their usefulness, especially in preserving the Holy Qur'an from corruption and distortion.

١ – المقدمة

كانت الكتابة العربيّة خاليةً من نقط الإعجام. أي: النّقط الّذي يُميّز الأحرف المتشابهة في الرّسم (ب ت ث، ج ح خ، ر ز، س ش، ...)، وكانت هذه الكتابة، وكذلك كتابة اللّغات السّاميّة عامّةً تكتفي برسم الحروف الصّامتة (Les consonnes) دون الحروف الصّائتة (Les voyelles). هذان السّببان أدّيا إلى كثرة التّصحيف[١] والتّحريف[١] في اللّغة العربيّة، وإلى اختلاف القراءات القرآنيّة.

١- التّصحيف هو قراءة الكلمة على غير حقيقتها.

وعندما أقدم أبو الأسود الدؤليّ إلى ضبط القرآن الكريم بالشّكل، متَّخِذًا النّقط للدّلالة على الحركات، ونقَّط نصر بن عاصم، ويحيى بن يعمر الحروف، واستبدل الخليل أحمد الفراهيدي النّقط الّذي استخدمه أبو الأسود الدؤليّ لضبط الكلمة بالحركات المعروفة اليوم، لم يستَسِغ الكُتّاب، أوّل الأمر، هذه الإصلاحات اللّغويّة، معتبرين أنَّ كلًّا من الإعجام والتّشكيل تشويه للمكتوب، وازدراء بمعرفة المكتوب إليه[٢]، لكنّ الصّوت المعارِض لهما غُلب على أمره، إذ أقرّ العرب بفائدتهما، وخاصّةً في حفظ القرآن الكريم من التّصحيف والتّحريف[٣].

وتجنُّبًا للتّصحيف والتّحريف اللّذينِ أشرتُ إليهما، عمد الكُتّاب إلى بعض الوسائل، منها: زيادة الألف في آخر الفعل، وفي "مائة"، وزيادة الواو في وسط الكلمة وآخرها، والخروج على القاعدة في كتابة الألف في نهاية الاسم فوق الثّلاثي، وحذف الألف من "لكنْ" و"لكنّ"، وحذف الألف أو الواو من كلمات، إذا أُمِن عدم لبسها مع غيرها، وعدم حذفها إذا أدّى الحذف إلى هذا اللَّبْس. وسأفصّل القول في هذه المسائل كالتّالي:

٢- زيادة الألف في آخر الفعل بعد واو الجماعة:

تُزاد الألف بعد واو الجمع المتطرِّفة المتّصلة:

أ- بالفعل الماضي، نحو: "المجتهدون نجحوا".

ب- بفعل الأمر، نحو: "اصدقوا في أقوالكم".

ج- بالفعل المضارع، نحو: "المجتهدون لن يرسبوا"[٤].

وشَرْط هذه الزّيادة أن تكون الواو:

١- التّحريف هو تغيير الكلمات بتبديل الحروف المتشابهة الأشكال، كالدّال والرّاء، والواو والرّاء، والرّاء والزّاي، والفاء والقاف، والدّال والذّال.

٢- انظر: الخطّ العربيّ: نشأته تطوّره مشكلاته دعوات إصلاحه، ص ٣٢-٣٣.

٣- المرجع نفسه، الصّفحة نفسها.

٤- لا يزيدها بعض البصريّين في نهاية الفعل المضارع. (السّيوطيّ:همع الهوامع ٦/٣٢٤).

-للجمع، فلا تُزاد إن كانت من أصل الكلمة، نحو: "ترسو السّفينة في الميناء"[١].

-متطرّفة، فلا تُزاد في نحو: "ضربوك".

-متّصلة بالفعل، فلا تُزاد في نحو: "جاء معلّمو المدرسة". وأجاز الكوفيّون زيادتها هنا[٢].

واختلف النّحاة في تعليل هذه الزّيادة على أربعة أقوال:

-رأى أوّلها أنَّها زيدت فرقًا بين الواو المتحرِّكة في نحو: "لن يغزوَ زيد"، والواو السّاكنة في نحو: "المعلّمون حضروا".

-ذهب ثانيها إلى أنَّها زيدت فرقًا بين الفعل والاسم، نحو: "معلِّمو المدرسة لن يحضروا اليوم".

-قال ثالثها: إنَّها زيدت فرقًا بين الواو الّتي من أصل الكلمة والواو الزّائدة، نحو: "يدعو المعلّمون طلّابهم كي يدرسوا بجِدّ".

أمّا رابع هذه الآراء، فذهب إلى أنَّها زيدت للفصل بين واو الجمع وواو العطف (النَّسَق)، في نحو "كفروا"، و"ردّوا"، وغير ذلك من الواوات المنفصلة عن الحرف قبلها. وقال: إنَّ هذا هو الأصل، لكنّهم لم يكتفوا بزيادة هذه الألف بعد الواو المتطرّفة المنفصلة عن الحرف الّذي قبلها، بل زادوها بعد الواو المتطرِّفة المتّصلة بالحرف الّذي قبلها، نحو: "الطّلّاب اجتمعوا"؛ ليكون الباب واحدًا. وعلى هذا الرأي تسمّى الألف المزيدة هنا **ألف الفصل**[٣].

هذه هي أهمّ تعليلات النّحاة في زيادة الألف بعد واو الجماعة المتطرِّفة في الفعل. وقد ذكَّرتني بقول الشّاعر الّذي ضرب المثل في الضُّعْف بحجّة النّحويّ، فقال (من السّريع):

نـا هَـيْـفـاءُ مَـقْـــدودَةٌ تُـنْـمـــى لِـتُـرْكـــــيٍّ

١- وأجاز الفرّاء زيادتها (السّيوطيّ: همع الهوامع ٦/٣٢٤).

٢- انظر: السّيوطيّ: همع الهوامع ٦/٣٢٤.

٣- السّيوطيّ: همع الهوامع ٦/٣٢٥؛ والرّضي الأستراباذيّ: شرح شافية ابن الحاجب ٣/٣٢٧؛ ونصر الهوريني: المطالع النّصريّة، ص ١٠٢-١٠٣.

لَـرْفٍ فـاتِـرٍ فــاتِـــــنٍ ـَ مِـنْ حُجَّــةِ نَحْـويّ[١]

فتهافُت الآراء المتقدّمة وتناقضها واضحان. فلو صحّ تعليل الرّأي الأوّل، أو الثّاني، لزيدت الألف في "يعلو"، و"يزكو"، و"يربو". ولو صحّ التّعليل الرّابع، لما زيدت في نحو: "الجنود اجتمعوا، وخطب قائدهم"، ولزيدت في نحو: "الرّياضيّ يعدو ولا يتوقّف".

أمّا القول: إن الألف زيدت بعد الواو المتّصلة بما قبلها طرْدًا للباب، فهو من باب القياس المعكوس، أي: قياس الكثرة على القلّة. فالحروف الّتي تفصل عمّا بعدها ستّ، وهي: د، ذ، ر، ز، و، الهمزة على الألف، في حين أنَّ الحروف الّتي تتّصل بما بعدها اثنان وعشرون. ثمّ إن واو العطف تُشكِّل مع الكلمة المعطوفة كلمة واحدة من ناحية الإملاء. وهذه الكلمة تُفصل عن الكلمة الّتي قبلها بمساحة بيضاء، فلا تتداخل الواوان: الواو الّتي في آخر الكلمة، وواو العطف الدّاخلة على الكلمة المعطوفة.

أمّا الرّأي الثّالث القائل: إنّ الألف زيدت للتّمييز بين الواو الّتي من أصل الكلمة والواو الزّائدة، فواهٍ؛ لأنَّ المتعلِّم لا يحتاج إلى من ينبّهه إلى أنّ الواو في "يدعو" من أصل الكلمة، وأنَّها في "يدرسوا" زائدة؛ وذلك لأنّنا إذا حذفنا الواو من الفعل الأوّل (يدعو)، لا يبقى له معنى، بخلاف حذفها من الفعل الثّاني.

وأشير في نهاية هذا المبحث إلى أنّ بعضهم سمّى هذه الألف "ألف الإلحاق"، ولم يعلِّلْ تسميته[٢]؛ ومن المعروف في علم الصّرف أنَّ ألف الإلحاق هي الّتي تُزاد في أواخِر بعض الأفعال والأسماء؛ لإلحاقها بالرُّباعيّ أو بالخُماسيّ[٣]، نحو: "أَرْطى"[٤]، و"استكَنْقى"[٥]. وهي، في علم النّحو، إحدى العِلل اللّفظيّة الّتي تمنع الاسم من الصّرف، إذا اقترنت بالعلميّة (علّة معنويّة)[٦]، نحو: عَلْقى[١].

١- البيتان لأحمد بن فارس في كتاب معجم الأدباء لياقوت الحموي ٨٧/٤.

٢- كمال أبو مصلح: الكامل في الإملاء وقواعد القراءة، ص ٤٧.

٣- جورج متري عبد المسيح وغيره: الخليل معجم مصطلحات النّحو العربيّ، ص ١٠٥.

٤- أرْطى: نبات شُجَيْريّ ينبت في الرّمل، ثمره كالعنّاب (المعجم الوسيط، مادّة (أرط).

٥- اسْكَنْقى: نام على ظهره (ابن منظور: لسان العرب، مادّة (سلق)).

٦- جورج متري عبد المسيح وغيره: الخليل معجم مصطلحات النّحو العربيّ، ص ١٠٦.

٣- زيادة الألف في "مائة":

قال البصريّون: زيدت الألف في "مائة"؛ لتمييزها من كلمة "منه"[٢]. وعلّلوا نوع الزّيادة، بقولهم: "كانت الزّيادة من حروف العلّة؛ لأنّها تكثر زيادتها، وكانت ألفًا؛ لأنَّها تشبه الهمزة، ولأنَّ الفتحة من جنس الألف. ولم تكن ياء؛ لأنَّه كان يجتمع حرفان مِثْلان، ولا واوًا؛ لاستثقال الجمع بين الياء والواو"[٣].

وعلَّلوا جَعْل الفرق في "مائة" دون "منه"؛ إمّا لأنَّ "مائة" اسم، و"منه" حرف، والاسم أَحْمَل للزيادة من الحرف؛ وإمّا لأنَّ "المائة" محذوفة اللّام. يدلّ على ذلك قولك: "أَمْأَيْتُ الدّراهمَ"، أي: جعلتها مئة، فجُعِل الفرق في "مائة" بدلًا من المحذوف مع كثرة الاستعمال[٤].

وضعَّف الكوفيّون هذا التّعليل؛ لأنَّ "مائة" اسم، و"منه" حرف، فهما جنسان مختلفان، والفرق ينبغي أن يُجعل في مُتَّحِد الجنس. يدلّ على ذلك أنَهم لم يفرّقوا بين "فئة" و"فيه"، لاختلاف جِنْسَيْهما[٥].

وعندهم أنَّ الألف إنّما زيدت في "مائة"، لتمييزها من "فئة" و"رئة". وبالغوا في التّخيُّل. عندما أرادوا تعليل هذه الزّيادة فيها دون الاسمين: "فئة" و"رئة"؛ فقالوا: إنّما زيدت فيها لانقطاع لفظها في العدد، بخلاف انقطاع "فئة" و"رئة" فيه؛ لأنَّك تقول: "تسع مائة"، ولا تقول: "عَشْر مائة"،

١- علْقى: شجر تدوم خضرته في القيظ، وله أفنان طِوال رِقاق وورق لِطاف (ابن منظور: لسان العرب، مادّة (علق)).

٢- انظر: ابن قتيبة: أدب الكاتب، ص ٢٤٦؛ والسّيوطيّ: همع الهوامع ٣٢٥/٦ (وفيه "مئة" مكان "منه"، وهذا خطأ طباعيّ. وقد تكرَّر في هذا الكتاب).

٣- السّيوطيّ: همع الهوامع ٣٢٥/٦.

٤- المصدر نفسه ٣٢٥/٦-٣٢٦.

٥- "فئة": اسم. و"فيه": حرف جرّ وضمير.

بل تقول: "ألف"، في حين أنَّك تقول: "تسع فئات"، و"تسع رئات"، وعشر فئات"، فلا ينقطع ذكرها به في التّعشير. فلما خالفتاها في هذا الانقطاع، خالفوا بينهما في الخطّ[١].

وكان بعض النّحاة يكتبون "مائة" بهمزة على الألف، هكذا: "مِأة"[٢].

أمّا زيادتها في "مائتين"، ففيها خلاف، فمنهم من يزيدها، بحجَّة أنَّ التّثنية لا تُغيِّر المفرد عمّا كان عليه بخلاف الجمع. ومنهم من لا يزيدها، كما لا يزيدها في الجمع؛ لأنَّ علّة الزّيادة قد زالت. واتّفقوا على أنَّها لا تُزاد في الجمع: "مئات" و"مِئون"[٣].

* * *

هذا ما يقوله النّحاة في تعليل زيادة الألف في "مائة"، وقد أدخلوا فيه مباحث النّحو والصّرف، وبالغوا حتّى أضحى بعض تعليلاتهم مثيرًا للهزء والسّخرية. ونشكر الله أنَّهم لم يزيدوا هذه الألف أو غيرها كلّ في الكلمات المتشابهة رسمًا؛ لأنَّهم، لو فعلوا، لوجدنا هذه الألف أو غيرها في ألوف الكلمات.

والواقع اليوم أنَّه لا حاجة لنا إطلاقًا لهذه الزّيادة، فالضّوابط الكتابيّة وأشكال الحروف وسياق الكلام كلّها تساعد على تمييز "مئة" مِنْ "منه"، أو مِنْ "فئة"، أو مِنْ "رئة".

وهذه الزّيادة توقع القرّاء في الخطأ، إذ معظمهم يقرأون "مائة" بفتح الميم ومطْلها، أي: كما رُسِمَتْ، وبعضهم يُضيف إلى هذا الخطأ خطأً آخر، فينطق بها: "مايـة"، بفتح الميم ومَطْلها من ناحية، وتسهيل الهمزة (قلبها ياء)، على لغة بعض العرب من ناحية أخرى، عِلْمًا أنَّ هذه

١- السّيوطيّ: همع الهوامع ٣٢٦/٦.

٢- المصدر نفسه ٣٢٦/٦.

٣- المصدر السّابق ٣٢٧/٦. و"مئون" اسم ملحق بجمع المذكَّر السّالم: يُرفع بالواو، ويُنْصب ويُجَرّ بالياء.

الـزّيادة تجعـل النّطـق بكلمـة "مائـة"، شـذوذًا لا يجاريـه في النّطـق أيّ شـذوذ آخـر، فلـيس في العربيّـة كلمة فيها حرف مكسور بعده ألف.

لهذا كلّه، أصدر مجمع اللّغة العربيّة في القاهرة قرارًا دعا فيه إلى كتابة "مئة" بدون ألف[١]. وكم هو مفيد أَنْ يعمل الكُتّاب اليوم بهذا القرار!

٤- زيادة الواو في وسط الكلمة:

زيدت الواو وسطًا في خمس كلمات، وهي: أولٰئك[٢]، أولاءِ[٣]، أولي[٤]، أولو[٥]، أولات[٦].

أمّا "أولٰئك "، فقد ذهب البصريّون إلى أنّ الواو زيدت فيها، لتمييزها من "إليك"[٧]. كانت الواو أَوْلى من من الياء بالزّيادة، لكي تتناسب مع ضمّة الهمزة، وأَوْلى من الألف في هذه الزّيادة، لكي لا يجتمع المِثْلان في الرّسم (الهمزة والألف). وكانت الزّيادة في "أولٰئك"، وليس في "إليك"؛ لأنَّ الكلمة الأولى اسم، والزّيادة في

١- عدنان الخطيب: العيد الذّهبيّ لمجمع اللّغة العربيّة، ص ٣١٧.

٢- اسم مركَّب من "أولاءِ"، والكاف الّتي هي حرف خطاب.

٣- اسم إشارة لجمع المذكَّر أو المؤنَّث العاقل، وقد يكون لغير العاقل، مبنيّ على الكسر في محلّ رفع، أو نصب، أو جرّ بحسب موقعه في الجملة. وقد تدخل عليه "ها" الّتي هي حرف تنبيه بعد حذف ألفها، فتصبح: "هٰؤلاء". وقد تُقْصَر، فتصبح "أولى"، وقد تتوسَّط لام البعد بين "أولى" وكاف الخطاب، فتصبح : "أولالِك".

٤- هي "أولو" في حالتي النّصب والجرّ. انظر: الهامش التّالي.

٥- جمع بمعنى "ذوو"، أي: أصحاب. لا واحد له. وقيل: اسم جمع واحد: "ذو" بمعنى صاحب. ملحق بجمع المذكَّر السّالم: يُرْفع بالواو، ويُنْصب ويُجرّ بالياء. وهو ملازم للإضافة.

٦- اسم بمعنى : صاحبات. وهو ملحق بجمع المؤنَّث السّالم: يُرْفع بالضّمّة، ويُنْصب ويُجرّ بالكسرة، ويلازم الإضافة.

٧- "إليك": كلمة مركَّبة من حرف الجرّ "إلى"، والضّمير المتّصل الّذي للمخاطب (الكاف).

الأسماء أكثر؛ ولأنَّ "أولٰئك" قد حُذِف منها ألف، فكانت الزّيادة فيها أَوْلى؛ لتكون كالعِوَض من المحذوف(١).

وضعَّف الكوفيّون تعليل البصريّين بأنَّ "أولٰئك" اسم، و"إليك" حرف دخل على ضمير، فهما من جنسين مختلفين، فلا حاجة للتّمييز بينهما، وذهبوا إلى أنَّ الألف زيدت في "أولئك"، لتمييزها من "إليك" الّتي هي اسم في بعض كلام العرب، وقد حكوا من هذا الكلام: "انصرفت من إليك"(٢).

أمّا زيادة الواو في "أولاء"، فإجراء على زيادتها في "أولٰئك"(٣). وأمّا زيادتها في "أولي"، فللتّفريق بينها وبين حرف الجرّ "إلى". وحُملت "أولو" على "أولي"، كما حُمِل التّأنيث في "أولات" على التّذكير في "أولي"(٤).

هذا ما يقوله النّحاة بشأن زيادة الواو وسطًا في بعض الكلمات، ويلاحَظ أَنَّهُمْ، عندما وجدوا هذه الزّيادة، راحوا يعلّلونها بدلًا من أن ينتبهوا إلى الخطأ فيها، ثمَّ تعسّفوا في تعليلاتهم أيّما تَعَسُّف. واللّافت أيضًا أنَّ الكوفيّين يقفون للبصريّين بالمرْصاد، فأيّ تعليل يأتي به هؤلاء يقابلونه بتعليل آخر أشدّ تَعَسُّفًا.

ويرى باحث أنَّه لا حاجة لزيادة الواو في "أولٰئك" لتمييزها من "إليك"، إذ الهمزة في الأولى فوق الألف، وفي الثّانية تحتها، وفي الأولى همزة على النّبرة، تقابلها الياء في الثّانية، والكلمتان من جنسين مختلفين، فالأولى اسم، والثّانية حرف جرّ دخل على ضمير، وسياق الجملة كفيل بالتّمييز بينهما، وخاصّةً لو لم يحذفوا الألف في "أولٰئك" (الأصل: "أولائك").

١- السّيوطيّ: همع الهوامع ٣٢٥/٦؛ والرّضي الأستراباذي: شرح شافية ابن الحاجب ٣٢٧/٣؛ ونصر الهوريني: المطالع النّصريّة، ص ١٠٥.

٢- السّيوطيّ: همع الهوامع ٣٢٨/٦.

٣- الرّضي الأستراباذيّ: شرح شافية ابن الحاجب ٣٢٧/٣.

٤- السّيوطيّ: همع الهوامع ٣٢٨/٦؛ والرّضي الأستراباذي: شرح شافية ابن الحاجب ٣٢٧/٣؛ ونصر الهوريني: المطالع النّصريّة، ص ١٠٥.

وكذلك القول بالنّسبة إلى التّمييز بين الاسم "أولي" وحرف الجرّ "إلى"؛ أمّا حَمْل "أولو" و"أولات" على "أولي" في الزّيادة، فحجّة أَوْهى من نسج العنكبوت، ولو عُمِل بهذا الحَمْل، لاختلفت كلمات كثيرة عمّا نعرفه لها من رُسوم.

وقال ابن قتيبة: تُكْتَب: "يأُوخَيّ"[١]، مُصغَّرًا، بواو مزيدة، للتّمييز بينها وبين "يا أَخي"[٢] غير مُصَغَّر[٣]. وهذه الزّيادة غير معمول بها عند الكُتّاب اليوم.

٥- زيادة الواو في آخر الكلمة:

تنحصر هذه الزّيادة في كلمة "عَمْرو"، وسببها التّمييز بينها وبين كلمة "عُمَر". واشترطوا في هذه الزّيادة:

١- أن تكون "عَمْرو" في حالتي الرّفع والجرّ، نحو: "هذا عَمْرو"، و"مررْتُ بِعَمْرو"؛ أمّا في حالة النّصب[٤]، فلا تُزاد الواو؛ لأنَّ "عُمَر" لا تُنَوَّن بالفتح، بسبب منعها من الصّرف، فلا داعي للتّمييز، تقول: "شاهدْتُ عُمَر وعَمْرًا".

ب- ألّا تكون كلمة "عَمْرو" مضافة إلى ضمير، "لأنَّ المضمر مع ما قبله كالشَّيْء الواحد، وهو كالزّيادة في الحرف، فكرهوا أن يجمعوا فيه زيادتين"[٥]، وقيل: "لأنَّ المُضاف إلى الضّمير لا يُفْصل منه بحرف"[٦]. وعليه، تكتب: "هذا عَمْرُك وعَمْرُنا"، بدون زيادة واو.

ج- أن تكون "عَمْر" اسم عَلَم ، وليست المستخدمة في القَسَم، نحو: "لَعَمْرُ اللهِ، أفْعَلُ كَذا"، أو بمعنى منبت السِّنّ، أو حلقة القِرْط.

د- ألّا يُصَغَّر؛ وذلك لأنَّ تصغير"عَمَر" و"عَمْرو" بصورة واحدة"[١].

١- كُتِبت هذه الكلمة بحذف الألف على عادة بعض الكُتّاب في حذف ألف حرف النِّداء "يا"، إذا جاء بعدها اسم مبدوء بهمزة.

٢- يلاحظ، هنا، عدم حذف ألف حرف النّداء "يا".

٣- ابن قتيبة: أدب الكاتب، ص ٢٤٦.

٤- الصّواب: النّصب مع التّنوين كما سيأتي.

٥- ابن قتيبة: أدب الكاتب، ص ٢٤٥.

٦- نصر الهوريني: المطالع النّصريّة، ص ١٠٦.

هـ- ألّا يكون مُحلّى بـ"أَلْ"، نحو قول أبي النّجم الرّاجز:

مَّ العَمْـرِ مِـنْ أسـيرِهـــا بْـوابٍ علـى قُصورِهـا[٢]

وسبب عدم الزّيادة هنا قِلّة الاستعمال[٣].

و- ألّا تقع في قافية، كقول العرْجيّ (من الوافر):

مْ أَكُـنْ فيهــم وســيط نِسْبَتـي فـي آل عَمْرِ[٤]

لأنَّ الوزن كفيل بعدم الالتباس.

ز- ألّا تكون ثمّة قرينة تزيل اللَّبْس بينهما، فإن وُجِدت هذه القرينة، لم تُزد الواو، كقول أبي نواس لأشجع السّلميّ (من الخفيف):

يَدَّعـي سُلَيمى سَفاهًـــا نها، ولا قُلامَــةَ ظُفْــرِ

تَ مِـنْ سُـليمى كــواوٍ ب الهجاءِ ظُلْمًا بِعَمْـرِ[٥]

ولكنَّ بعض الكُتّاب رأى عن حقٍّ أنَّه ليس كلّ من يقرأ يعرف وزن الشّعر وخلله، أو يعرف القرينة؛ ولذلك زادها في الشّعر أنّى وقعت: في القافية أو في حشو البيت. كقول ابن عنّين الدمشقيّ (من الوافر):

ي الزَّمانِ اسـمٌ صـحيحٌ نتحكَّمَتْ فيـه العَوامِـلْ

ي بَـنـيـهِ كــواوِ عَمْــرو لحـظِّ فيـه كـراءِ واصِلْ[١]

١- المرجع نفسه، الصّفحة نفسها.

٢- ديوانه، ص ١١٨.

٣- نصر الهوريني: المطالع النّصريّة، ص ١٠١.

٤- ديوانه، ص ٣٥، وفيه "عَمْرو" بالواو.

٥- البيتان له في ديوانه ٥٣٩/١؛ وثمار القلوب، ص ١٥٣ (وفيهما "بعمرو" بزيادة الواو)؛ والبيت الثّاني بلا نسبة في المقاصد النّحويّة، ص ١٠٧. وفي الديوان: "سُلَيْمًا"، و"سُلَيْمٍ"، وكِلاهما تصحيف.

وكقولهم في ضابط العبادلة (من الرّجز):

ـاسٍ وعَمْـرٍو وعُـمَـــرْ رِ هُـمُ العبادِلَـةُ الغُـرَرْ[٢]

وكقول الشّاعر (من البسيط):

جيرُ بِعَمْـرٍو عنْـدَ كُرْبَتِـهِ جيرِ من الرَّمضاءِ بالنّارِ[٣]

وعلَّلوا كون الزّيادة واوًا؛ لأنَّها لا لا توقع في لَبْس، إذ لو كانت ياءً، لالتبس بالمُضاف إلى ياء المتكلِّم. ولو كانت ألفًا، لالتبس المرفوع بالمنصوب[٤].

وعلَّلوا زيادتها في "عَمْرو" دون "عُمَر"، بأنَّ لفظ "عَمْرو" أخَفُّ من لفظ "عُمَر". لانصرافه، وبناء "عُمَر" على "فُعَل"، والزّيادة بالأخَفّ أَوْلى[٥].

* * *

هذا ما يقوله النّحاة واللّغويّون في زيادة الواو في "عَمْرو"؛ ولو طالبوا الكُتّاب بوضع الحركة (الضّمّة على "عُمَر" والفتحة على "عَمْرو")؛ لأعفوا أنفسنا وأنفسهم من شروط زيادة الواو في "عَمْرو"، ومن تعليلهم المتعسِّف في هذه الزّيادة.

وتجدر ملاحظة الأمور الآتية:

١- ديوانه، ص ١١٧. وواصل هو واصل بن عطاء رأس المعتزلة. كان يلثغ بالرّاء، فهجرها طول حياته. وضُرِب به المثل في هجر الرّاء.

٢- الرّجز بلا نسبة في المطالع النّصريّة، ص ١٠٧.

٣- البيت لابن دريد في تاج العروس ٥٨٠/١٧، مادّة (دعص)، وليس في ديوانه، وبلا نسبة في لسان العرب ٣٦/٧، مادّة (دعص).

٤- السّيوطيّ: همع الهوامع ٣٢٦/٦.

٥- المصدر نفسه، الصّفحة نفسها. ونصر الهوريني: المطالع النّصريّة، ص ١٠٦.

١- إنَّ قولهم باختصاص زيادة الواو في "عَمْرو" بحالتي الرّفع والجرّ[١] غير دقيق؛ إذْ كان عليهم إضافة حالة النّصب غير المنوَّن؛ لأنَّ "عمرو" إذا كانت منصوبة غير منوَّنة، يجب زيادة الواو فيها، نحو: "إنَّ عمرو بن[٢] العاص هو الّذي بنى مصر الفسطاط"، و"إنَّ عَمْرو بن هند هو الّذي أمر بقَتْلِ طرفة بن العبد"[٣]، ونحو: "شاهدْتُ عَمْرو قَرْيَتِكُم".

٢- إنَّ قولهم بعدم زيادة الواو في "عَمْرو" إذا صُغِّر؛ لأنَّ تصغيره وتصغير "عُمَر" بصورة واحدة، أقول: إنَّ هذا القول يُناقض الفائدة من زيادة الواو، فعند عدم التّصغير، نستطيع إزالة اللّبْس بينهما بتحريك العين، أمّا في حالة التّصغير، فلا نستطيع إزالة هذا اللّبْس إلّا بزيادة الواو في "عُمَيْر" (تصغير "عَمْرو").

٣- إنَّ العرب ضربوا "واو عَمْرو" مثلًا لما لا يُحتاج إليه[٤]، وما دمنا غير محتاجين إليها، فلماذا نزيدها، ويكفينا تحريك عين "عُمَر" أو "عَمْرو" لإزالة اللّبْس بينهما.

٦- عدم حذف اللّام في "اللَّذَيْنِ" (مثنّى "الَّذي")؛ لتمييزها من "الَّذينَ" (جمع "الَّذي"):

قال السّيوطيّ: "تُحْذف لام التّعريف من "الّذي" وجمعه، وهو "الَّذين"، ومن "الَّتي" وفروعه، وهو للتثنية والجمع، نحو: "الَّتان" والَّتين"، و"الَّاتي"[٥]، وتُثْبت في مثنّى "الَّذي" خاصّة، وهو "اللَّذان"، و"اللَّذَين"[٦]، و"اللَّذَين"[٦]، فرقًا بينه وبين الجمع، ولم تُثْبت في مثنّى "الَّتي"؛ لأنَّه لا يلتبس بجمعه[١].

١- كما جاء في أدب الكاتب، ص ٢٤٥؛ وهمع الهوامع ٣٢٨/٦. وانظر: شرح شافية ابن الحاجب ٣٢٧/٣.

٢- إذا حُذِفت همزة "ابن"، وجب إسقاط تنوين العلم الّذي قبلها، فإنْ لم تُحْذف، امتنع إسقاط التّنوين (انظر: أدب الكاتب، ص ٢١٦).

٣-أشار نصر الهوريني إلى هذا الأمر (انظر كتابه: المطالع النّصريّة، ص ١٠٧)، ولم يُشر إلى حالة الإضافة الآتية.

٤- الثّعالبيّ: ثِمار القلوب، ص ١٥٢.

٥- كتبها محقّق كتاب "همع الهوامع" بلامين: اللّتان، اللَّتين، اللّاتي، بعكس ما أراده السّيوطيّ.

٦- "اللّذين" هي الّتي تلتبس بالجمع "الّذين"، إذا حُذِفت لامها؛ إمّا "اللّذان" فقد كُتِبت بلامين حملًا على "اللّذين".

٧- الخروج على القاعدة في كتابة الألف في نهاية الاسم فوق الثّلاثي:

من القواعد الإملائيّة الّتي أجمع عليها اللّغويّون أنَّ الألف في آخر الاسم فوق الثّلاثي تُكْتَب ممدودة، إذا سُبِقت بياء، كراهةً لاجتماع مِثْلين (وهما الياء والألف المقصورة الّتي تشبه الياء بالرّسم، ويسمّيها اللّغويّون ياءً)، نحو: دنيا، وخطايا، وعُليا، ومنايا، "إلّا في نحو: "يحيى"، و"ريّ" عَلَمين، وكذا ما أشبههما"[٢]؛ وذلك فرقًا بينهما وبين الفعل "يحيا"[٣]، والصِّفة المُشبَّهة "رَيّ"[٤].

واختلفوا في سبب كتابة العَلَم بالألف المقصورة دون الفعل أو الصِّفة، فقد قال الرضيّ الأستراباذيّ: "العَلَم بالياء[٥] أَوْلى؛ لِكَوْنه أقَلّ، فيُحْتَمَل فيه الثِّقْل"[٦]، أي: إنَّ اسم العَلَم "يحيى" و"رَيّ" أقّل استعمالًا من الفعل "يحيا" والصِّفة "ريّا"، وما يقلّ استعماله يثقل على النّطق، وما يكثر استعماله يخفّ عليه.

وذهب نصر الهوريني إلى أنَّ العَلَم "يُكْتب بالياء لخفّته بكثرة استعماله، والفعل أو الصِّفة أو الجمع يُكْتب بالألف لثقله، والألف أخفّ من الياء، كذا في شرح الشّافية[٧].

فكلام الهوريني يناقِض تمامًا كلام الأستراباذي في ثقل العَلَم أو خفّته. والواقع أنَّ اسم العلم "يحيى" أكثر استخدامًا من الفعل "يحيى" نطقًا وكتابةً؛ أمّا كون الألف أخفّ من الياء، كما ذهب إليه الهوريني، فلم

١- السّيوطيّ: همع الهوامع ٣٢٩/٦.

٢- الرّضيّ الأستراباذيّ: شرح شافية ابن الحاجب ٢٣٢/٣-٢٣٣؛ ونصر الهوريني: المطالع النّصريّة، ص ٨١.

٣- قال ابن قتيبة: أحسب الكُتّاب اتّبعوا المصحف في كتابه "يحيى" بالياء (بالألف المقصورة) (أدب الكاتب، ص ٢٥٨-٢٥٩).

٤- الرّضيّ الأستراباذيّ: شرح شافية ابن الحاجب ٣٣٢/٣-٣٣٣؛ ونصر الهوريني: المطالع النّصريّة، ص ٨١؛ والمرجع في الإملاء، ص ٨٥. ومثال "ريّا" الصّفة قول امرئ القيس (من الطّويل):

هَصَرْتُ بِفَودي رأسها، فتمايلَتْ على هَضمِ الكَشْحِ ريّا المخَلْخَلِ

(ديوانه، ص ١٥).

٥- يسمّي اللّغويّون الألف المقصورة ياءً؛ لأنَّها تتّفق معها في الشَّكْل.

٦- الرّضيّ الأستراباذيّ: شرح شافية ابن الحاجب ٣٣٣/٣.

٧- نصر الهوريني: المطالع النّصريّة، ص ٨١.

أعرف سببه. والغريب العجيب أنَّ الهوريني يستند في هذا الرّأي إلى الأستراباذي الّذي قال باحتمال الثّقْل في العَلَم، أي: بما يناقض قوله.

٨- حذف الألف من "لٰكنْ" و"لٰكنَّ":

قال بعض اللّغويّين: أنَّ الكُتّاب حذفوا الألف من "لٰكنْ" و"لٰكنَّ"، تجنُّبًا للّبْس بينهما وبين "لا كُنَّ" (بمعنى: لا سَتْر)، ورأى نصر الهوريني أنَّ توهّم اللّبْس هنا بعيد[١].

٩- حذف الألف أو الواو من كلمات إذا أُمِن عدم لبسها مع غيرها، وعدم حذفها إذا أدّى الحذف إلى هذا اللّبْس:

من ذلك:

أ- حذفهم الألف من "الثّلٰثاء" (اسم اليوم الثّالث من الأسبوع)؛ لأنّه بعد الحذف لا تَلْتبس هذه الكلمة مع غيرها.

ب- حذفهم الألف من العدد "ثلٰث"، إذا لم يلتبس بالكَسْر "الثُّلْث"، وعدم الالتباس يكون بأحد أربعة أشياء:

- التّركيب مع "مئة"، نحو: "ثلٰثمئة"، بحذف الألف من "ثلاث".
- ذكْر المعدود، نحو: "ثلٰثة رِجال".
- العطف عليه، نحو: "ثلٰث وثلاثون نخلة"[٢].

ج- حذف الألف من لفظ الجلالة "الله"، لأنَّه لا يلتبس[٣]؛ وكذلك من "ملائكة"[٤].

١- المرجع السّابق، ص ١٢٥.
٢- نصر الهوريني: المطالع النّصريّة، ص ١٢٤.
٣- السّيوطيّ: همع الهوامع ٦/٣٣٠.
٤- المصدر نفسه ٦/٣٣١.

د- عدم حذف الألف من اسم العَلَم "حارث" الّذي لم تدخل عليه "أَلْ"؛ لئلّا يشتبه باسم العَلَم "حرب"، فيلتبس به؛ أمّا إذا دخلت عليه "أَلْ"، فلا يحذفونها؛ لأنَّهم لا يقولون "الحرب"[١]. ولم يحذفوا ألف "الطّالحات" لإلباسه بـ"طلحات"، ولا من نحو "حاذرين" لإلباسه بـ"حَذِرين"[٢]، ولا من "عامر" و"عبّاس"؛ لأنَّه لو حُذِفت، لالتبس بـ"عُمَر" و"عَبْس"[٣]. ولم يحذفوا الألف من "ثُلاث"؛ لأنَّه لو حُذِفت منها، لالتبس بـ" ثلْث"[٤].

وقال السّيوطيّ: "تُحْذف إحدى لَيِّنين متماثلين كـ"آدم" و"داود" و"يأوا"[٥]، كذا جزم ابن مالك، بشرط ألّا يلبس، كـ"قرآ"، حذرًا من التباس المثنّى بالمفرد، و"قارئَيْن" حذرًا من التباس المثنّى بالجمع[٦]، و"قؤول" و"صؤول"؛ حذرًا من التباسه بـ"قَوْل" و"صَوْل" "[٧].

و- حذف الألف أحيانًا من الجمع، إلّا إذا أدّى هذا الحذف إلى لبسه بمفرده، فلا حذف. قال ابن قتيبة: "كلّ جماعة ليس بينها وبين واحدها إلّا الألف، لا يجوز حذف الألف؛ لئلّا يُشبه الجمعُ الواحد، نحو: "مساكين"، لا يجوز أن تحذف الألف، فيُظنّ أنَّه "مسكين"، وكذلك "مَساجِد" و"دراهِم"، إذا كانت في مَوْضع لا يقع فيه الواحد، كُتِبَت بغير ألف، فإن كانت في موْضِع، يجوز أن يُتوهَّم فيه الواحد، أثبتّ الألف"[٨].

١- انظر:
- ابن قتيبة: همع الهوامع ٦/٣٣٠.
- نصر الهوريني: المطالع النّصريّة، ص ١٢٣.

٢- السّيوطيّ: همع الهوامع ٦/٣٣٢.

٣- المصدر السّابق ٦/٣٣١.

٤-المصدر نفسه ٦/٣٣٣.

٥- الأصل: يأووا.

٦- اللّبْس قائم مع إثبات الحرفين اللّيِّنين، ولا يزول إلّا بتحريك الهمزة بالفتح للمثنّى، وبالكسر للجمع.

٧- السّيوطيّ: همع الهوامع ٦/٣٣٤-٣٣٥.

٨- ابن قتيبة: أدب الكاتب، ص ٢٣٢.

وقال السّيوطيّ: "حُذِفت الألف من "مَفاعِل" و"مَفاعيل"، إذا أَمِن التباسه بالمفرد، كـ"محْريب" (محاريب)، و"تمْثيل" (تماثيل)، و"شيْطين" (شياطين)؛ لأنَّ مفردها "مِحْراب"، "تِمثال" و"شيطان" بخلاف ما يُلتبس به، كـ"دراهم" فيُكْتب بالألف، لئلّا يلتبس بـ"درهم". قال أبو حيّان: ويجوز الإثبات فيما لا يلتبس أيضًا، وهو أَجْوَد"[١].

١٠- عدم حذف واو من واوَي "ذَوو"[٢]:

يحذف اللّغويّون الواو جوازًا من كلّ كلمة اجتمعت فيها واوان أولاهما مضمومة[٣]، نحو "داود"، و"شاول"، واستثنوا كلمة "ذَوو"؛ لأنَّ حذف الواو منها يجعلها تلتبس بمفردها "ذو"[٤].

١١- الخاتمة::

لجأ الكُتّاب، قبل نقْط الحروف، ووَضْع رموز للحركات وللشدّة وللهمزة، وللتّمييز بين ما توهَّموا أنَّه يُلبس، لجأوا إلى زيادة الألف أو حذفها، وزيادة الواو أو حذفها في بعض الكلمات، لتسهيل القراءة، وتجنُّب التَّصْحيف والتّحريف.

والنّاظر في الكلمات الّتي زادوا فيها الألف للتّمييز وإزالة اللّبْس، كزيادة الألف في "مائة"، وفي نهاية الفعل بعد واو الجماعة، يرى أنَّ سياق الكلام هو الّذي يميّز بين "مئة" و"منه" أو "فئة"، والألف الّتي زيدت في

١- السّيوطيّ: همع الهوامع ٦/٣٣١.

٢- جمع "ذو" (بمعنى: صاحب، من الأسماء الخمسة: أب، أخ، حم، فم، ذو. تُرْفع بالواو، وتُنْصب بالألف، وتُجَرّ بالياء). و"ذوو": اسم ملحق بجمع المذكَّر السّالم: تُرْفع بالواو، وتُنْصب وتُجَرّ بالياء.

٣- أمّا إذا كانت مفتوحة، فلا حذف، نحو: استْوَوا.

٤- انظر:

- المطالع النّصريّة، ص ١٣٠.

- المرجع في الإملاء، ص ٢٥٤.

آخر الفعل بعد واو الجماعة لا تميّز بين الواو المتحرّكة والواو السّاكنة، ولا بين الفعل والاسم، ولا بين الواو الّتي من أصل الكلمة والواو الزّائدة، ولا بين واو الجمع وواو العطف، فالّذي يميّز بين كلّ هذه الحالات هو السِّياق. ومن التّعسُّف الشّديد المثير للسّخرية القول: إنَّ حذف الألف من "لكنْ" و"لكنَّ" جاء لتمييزهما من "لا كَنَّ" (لا سَتْر).

والتّمييز بين "أولٰئك" و"إليك"، وبين "أولي" و"إلى" يكفله السِّياق، فلا حاجة لزيادة الواو.

والسِّياق أيضًا هو الّذي يميّز بين اسم العَلَم "يحيى" والفعل المضارع "يحيا"، ولا حاجة لِلتّمييز بينهما بكتابة الأوّل بألف ممدودة، والثّاني بألف مقصورة.

وكان على اللّغويّين، بعد إدخال الإصلاحات على الخطّ العربيّ من نقط للحروف ووضع رموز للحركات وللهمزة والشدّة، أن يلجأوا إلى هذه الإصلاحات في تمييز ما يتشابه شكله، لا أن يقرّوا ما توافق عليه أسلافهم من خروج على القاعدة العامّة في الكتابة القائلة بمطابقة المكتوب للمنطوق به، ويضيفوا إلى تعليلاتهم تعليلات أخرى، ويختلفوا في التّعليل.

١٢- قائمة المصادر والمراجع:

- **أدب الكاتب**، ابن قتيبة، حقّقه وعلّق حواشيه ووضع فهارسه محمّد الوالي، مؤسّسة الرّسالة، بيروت، ط١، ١٩٨٢م.

- **تاج العروس من جواهر القاموس**، السّيّد محمّد مرتضى الزّبيدي، تحقيق عبد السّتّار أحمد فرّاج وغيره، مطبعة حكومة الكويت، ١٩٦٥م-٢٠٠١م.

- **الخطّ العربي نشأته تطوّره مشكلاته دعوات إصلاحه**، الدّكتور إميل بديع يعقوب، دار جرّوس ، طرابلس (لبنان)، ط١، ١٩٨٦م.

- **الخليل معجم مصطلحات النّحو العربيّ**، الدّكتور جورج متري عبد المسيح، وهاني جورج تابري، مكتبة لبنان، بيروت، ط١، ١٩٩٠م.

- **ديوان ابن دريد**، دراسة وتحقيق عمر ابن سالم، الدّار التّونسي للنّشر، لاط، ١٩٧٣م.

- **ديوان ابن عنين**، تحقيق خليل مردم بكر، دار صادر، بيروت، لاط، لات.

- **ديوان أبي النّجم**، تحقيق الدّكتور سجيع جميل الجبيلي، دار صادر، بيروت، ط١، ١٩٩٨م.

- **ديوان أبي نواس**= شرح ديوان أبي نواس، بعناية إيليّا الحاوي، الشّركة العالميّة للكتاب، بيروت، لاط، ١٩٨٧م.

- **ديوان امرئ القيس**، تحقيق محمّد أبو الفصل إبراهيم، دار المعارف بمصر، ط١، ١٩٥٨م.

- **ديوان العرجيّ**، شرحه وحقّقه خضر الطّائيّ ورشيد العبيدي، نشر الشّركة الإسلاميّة للطّباعة والنّشر المحدودة، بغداد، ط١، ١٩٦٥م.

- **شرح شافية ابن الحاجب**، الأستراباذي (محمّد بن الحسن) مع شرح شواهده لعبد القادر البغدادي، تحقيق محمّد نور الحسن وغيره، دار الكتب العلميّة، بيروت، لاط، ١٩٨٢م.

- **العيد الذّهبيّ لمجمع اللّغة العربيّة**، عدنان الخطيب، دار الفكر، دمشق، ط١، ١٩٨٦م.

- **الكامل في الإملاء وقواعد القراءة**، كمال أبو مصلح، المكتبة الحديثة، بيروت، ط١، ١٩٧٣م.

- **لسان العرب**، ابن منظور(محمّد بن مكرم)، دار صادر، بيروت، لاط، لات.

- **المرجع في الإملاء**، راجي الأسمر، جرّوس برس، طرابلس (لبنان)، لاط، لات.

- **المطالع النّصريّة للمطابع الأميريّة في الأصول الخطّية**، نصر الهوريني، المطبعة الأميريّة ببولاق (القاهرة)، لاط، لات.

- **معجم الأدباء**، ياقوت الحموي، دار إحياء التّراث العربيّ، بيروت، لاط، لات.

- **المعجم الوسيط**، إبراهيم مصطفى وغيره، دار الدّعوة، استانبول، لاط، ١٩٨٩م.

- **همع الهوامع في شرح جمع الجوامع**، السّيوطيّ (عبد الرّحمن بن الكمال)، تحقيق وشرح عبد العال سالم مكرم، مؤسّسة الرّسالة، بيروت، لاط، ١٩٩٢م.

LIST OF SOURCES AND REFERENCES:

- LITERATURE OF THE WRITER, IBN QUTAYBAH, EDITED, ANNOTATED, AND INDEXED BY MUHAMMAD AL-WALI, AL-RISALA FOUNDATION, BEIRUT, 1ST EDITION, 1982 AD.

- THE BRIDE'S CROWN FROM THE JEWELS OF THE DICTIONARY, BY MR. MUHAMMAD MORTADA AL-ZUBAIDI, EDITED BY ABDEL SATTAR AHMED FARRAJ AND OTHERS, KUWAIT GOVERNMENT PRESS, 1965-2001 AD.

- ARABIC CALLIGRAPHY, ITS ORIGINS, DEVELOPMENT, PROBLEMS, AND CALLS FOR ITS REFORM, DR. EMILE BADIE YACOUB, DAR JARROUS, TRIPOLI (LEBANON), 1ST EDITION, 1986 AD.

- AL-KHALIL DICTIONARY OF ARABIC GRAMMAR TERMS, DR. GEORGE MITRI ABDEL MASIH, AND HANI GEORGE TABARI, LEBANON LIBRARY, BEIRUT, 1ST EDITION, 1990 AD.

- Diwan Ibn Duraid, study and investigation by Omar Ibn Salem, Al-Dar Al-Tunisi for Publishing, Lat, 1973 AD.

- Diwan Ibn Anin, edited by Khalil Mardam Bakr, Dar Sader, Beirut, Lat, Lat.

- Diwan Abi Al-Najm, edited by Dr. Saji' Jamil Al-Jubaili, Dar Sader, Beirut, 1st edition, 1998 AD.

- Diwan Abu Nawas = Explanation of Diwan Abu Nawas, carefully curated by Elia Al-Hawi, International Book Company, Beirut, Lat, 1987 AD.

Diwan Imru' al-Qais, edited by Muhammad Abu al-Fasl Ibrahim, Dar al-Ma'arif in Egypt, 1st edition, 1958 AD.

- Diwan Al-Arji, explained and edited by Khidr Al-Tai and Rashid Al-Obaidi, published by the Islamic Printing and Publishing Company Limited, Baghdad, 1st edition, 1965 AD.

- Explanation of Shafiya Ibn al-Hajib, al-Astarabadi (Muhammad ibn al-Hasan) with an explanation of his evidence by Abd al-Qadir al-Baghdadi, edited by Muhammad Nour al-Hassan and others, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lat, 1982 AD.

- The Golden Feast of the Arabic Language Academy, Adnan Al-Khatib, Dar Al-Fikr, Damascus, 1st edition, 1986 AD.

- Al-Kamil fi Dictation and Reading Rules, Kamal Abu Musleh, Modern Library, Beirut, 1st edition, 1973 AD.

- Lisan al-Arab, Ibn Manzur (Muhammad bin Makram), Dar Sader, Beirut, Lat, Lat.

- Reference in dictation, Raji Al-Asmar, Gross Press, Tripoli (Lebanon), Lat, Lat.

- Al-Mata'al Al-Nasriyyah for Al-Amiriya Presses in Calligraphic Principles, Nasr Al-Hourini, Al-Amiriya Press in Bulaq (Cairo), Lat, Lat.

- Dictionary of Writers, Yaqut Al-Hamawi, Dar Ihya Al-Tarath Al-Arabi, Beirut, Lat, Lat.

- The Intermediate Dictionary, Ibrahim Mustafa and others, Dar Al-Daawa, Istanbul, Lat, 1989 AD.

-Hama al-Hawaami' fi Sharh Jum' al-Jawaami', Al-Suyuti (Abdul-Rahman ibn al-Kamal), edited and explained by Abdul-Al Salem Makram, Al-Risalah Foundation, Beirut, Lat, 1992 AD